المتغيرات الاجتماعية المؤدية لظاهرة الخلع في المجتمع المصري

"دراسة ميدانية على عينة من الزوجات المختلِعات في محافظة أسيوط"

أ.د/ أحمد كمال عبد الموجود
أستاذ علم الاجتماع السياسي ورئيس قسم علم الاجتماع
كلية الآداب – جامعة أسيوط

أ.م.د/ جبرالله عباس حسن سلمان
أستاذ علم الاجتماع والأنثروبولوجيا المساعد ورئيس قسم علم الاجتماع
كلية الآداب – جامعة السويس

أ/ آلاء دمرداش أنور
باحثة ماجستير في الآداب تخصص/ علم الاجتماع
كلية الآداب– جامعة السويس

المستخلص: هدفت الدراسة الراهنة إلى الكشف عن المتغيرات الاجتماعية التي تؤدي إلى لجوء المرأة إلى الخلع كخيار لإنهاء العلاقة الزوجية، وذلك من خلال دراسة ميدانية لعينة من الزوجات اللواتي تقدمن بطلب الخلع بمحافظة أسيوط. ركز البحث على تحليل السياقات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والصحية والتكنولوجية التي ساهمت في هذه الظاهرة، اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي وأداة دليل المقابلة كوسيلة رئيسة لجمع البيانات من حالات الدراسة. واعتمدت الدراسة على أسلوب دراسة الحالة ضمن المنهج الوصفي التحليلي، حيث أجرت الباحثة مقابلات متعمقة مع 24حالة خلع من محافظة أسيوط تم اختيارها بطريقة كرة الثلج.

كشفت الدراسة أن أبرز الأسباب الاجتماعية وراء طلب الخلع تشمل تدخل الأهل والأصدقاء، ورغبة الزوج في التعدد، وممارسة العنف الجسدي واللفظي، وكذلك العنف الاقتصادي كأخذ راتب الزوجة أو حرمانها من الاستقلال المالي. كما أظهرت أن الفجوة الفكرية والثقافية بين الزوجين، وتفوق الزوجة تعليميًا، والاختلاف في النظرة للحياة، إضافة إلى ضعف العلاقة الحميمة والضعف الجنسي، تُعد من الأسباب المهمة. وخلصت الدراسة أيضًا إلى أن الخيانة العاطفية والجنسية الافتراضية، والطلاق العاطفي، وغياب المشاعر، وانشغال الزوج بالتواصل الاجتماعي، من العوامل التي تدفع الزوجة لطلب الخلع.

الكلمات المفتاحية: المتغيرات الاجتماعية– ظاهرة الخلع– المجتمع المصري

Social Variables Leading to the Phenomenon of Khulʿ in Egyptian Society: A Field Study on a Sample of Divorced Women in Assiut Governorate

Abstract:
The current study aimed to identify the social variables that lead women to resort to khulʿ as a means of ending the marital relationship. This was achieved through a field study of a sample of women who filed for khulʿ in Assiut Governorate. The research focused on analyzing the social, economic, cultural, health, and technological contexts that contribute to this phenomenon. The study employed the descriptive-analytical method and used an interview guide as the main tool for data collection. It adopted the case study approach within the descriptive-analytical framework, conducting in-depth interviews with 24 khulʿ cases selected using the snowball sampling method.
The study revealed that the most prominent social reasons behind the request for khulʿ include interference from family and friends, the husband's desire for polygamy, and his physical and verbal abuse. Economic violence also played a significant role, such as the husband taking the wife's salary or depriving her of financial independence. Intellectual and cultural gaps between the spouses, the wife's higher educational attainment, and differing life perspectives were also important factors. Additionally, emotional and physical intimacy issues, including sexual dysfunction, were key contributors. The study also found that virtual emotional and sexual infidelity, emotional divorce, lack of affection, and the husband's excessive use of social media were among the main reasons that led women to seek khulʿ.
Keywords:
Social variables – Khulʿ phenomenon – Egyptian society

أولا: مشكلة الدراسة:

الزواج ظاهرة اجتماعية تُعبّر عن حاجة الأفراد والمجتمعات إلى الاستقرار وأداء الأدوار الاجتماعية من خلال علاقة قائمة على التوافق، المودة، والرحمة بين الزوجين، وهو ما يعزز فاعلية الأفراد داخل المجتمع (عبد الوهاب، ٢٠٠٣، ص ٢١٥). ورغم تأكيد الأديان السماوية والعلوم النفسية والاجتماعية على أهمية الزواج في تلبية الحاجات النفسية والاجتماعية وتحقيق الاستقرار المجتمعي، إلا أن الأسرة المصرية تواجه هزّات عنيفة نتيجة انتشار الطلاق، خاصة المبكر منه، بسبب غياب المسؤولية الاجتماعية وعدم السعي لمعالجة الخلافات. وبالتالي، فإن المشكلة ليست في الطلاق نفسه، بل في تسارع وتيرته، مما يهدد بتفكك الأسرة كأهم وحدة اجتماعية في بناء المجتمع.

وبالنظر إلى الإحصاءات المنشورة سنويًا عن نسبة الطلاق في المجتمع المصري نجدها تثير الرعب والذعر بين أفراد المجتمع ومؤسساته وخاصة القلق الاجتماعي الذي ينتأب الأسرة المصرية أو الأفراد المقبلين على الزواج الذين انتشرت بين العديد منهم ظاهرة الفوبيا من الزواج . حيث برهنت الإحصاءات المحلية الصادرة عن الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء علي حقيقة تزايد ظاهرة الطلاق ، فقد سجلت الاحصاءات الرسمية المتاحة (٢٢٢٠٣٦) حالة طلاق عام ٢٠٢٠م وفي عام ٢٠٢١ بلغت حالات الطلاق (٢٥٤٧٧٧) (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء النشرة الإحصائيةلإحصاءات الزواج والطلاق،٢٠٢٢م، ص١٣) بينما بلغت عدد حالات الطلاق عام ٢٠٢٢م ٢٦٩٨٣٤ حالة وارتفعت إلي ٢٦٥٦٠٦ عام ٢٠٢٣ وفقًا لبيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء. وبالحديث عن محافظة أسيوط فقد بلغ عدد حالات الطلاق في عام ٢٠٢٣م ٥٩٩٦ حالة طلاق منهم ١٤٦٠ حالة في الحضر و٤٥٣٦ حالة في الريف (الجهاز المركزي للتعبئة والاحصاء مصر في ارقام :٢٠٢٤م). وعند الحديث عن الاحصائيات المرتبطة بالطلاق لابد من الحديث عن حالات الخلع التي بدأت في الازدياد منذ أن نص القانون رقم (١) لسنة ٢٠٠٠ : على أن للزوجين أن يتراضيا فيما بينهما على الخلع فإن لم يتراضيا عليه وأقامت الزوجة دعواها وافتدت نفسها

وخالعت زوجها بالتنازل عن جميع حقوقها المالية والشرعية وردت عليه الصداق الذي أعطاه لها حكمت المحكمة بتطليقها عليه ولا تحكم المحكمة بالتطليق للخلع الإ بعد محاولة الصلح بين الزوجين. (حليم وأخرون، ٢٠٠٥، ص١٤)

وفقاً للنشرة السنوية لإحصاءات الزواج والطلاق التي ينشرها الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء، فقد بلغ عدد حالات الطلاق بسبب الخلع ٩١٩٧ حالة عام ٢٠٢١م، في حين سجل الطلاق بسبب الخلع أعلي نسبة في أحكام الطلاق النهائي حيث بلغ ٩١٤٨ حكم طلاق بنسبة ٨٢,٦ من أحكام الطلاق النهائي . بينما سجلت حالات الطلاق بسبب الخلع نحو ٨ آلاف و٦٨٤ حكما من إجمالي الأحكام القضائية النهائية المقدرة بـ١٠ آلاف و٦٨٣ حكما عام ٢٠٢٣م وفي كل السنوات السابقة كان الطلاق بسبب الخلع هو الأعلى من حيث النسبة في أحكام الطلاق النهائي (الاحصائيات السابقة مستخرجة من النشرة الإحصائية للجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء ،٢٠٢٢م، ٢٠٢١م، ٢٠٢٣)

وتشير الإحصاءات الحديثة إلى تزايد ملحوظ في حالات الطلاق والخلع في مصر، رغم ارتفاع معدلات الزواج، مما يعكس تغيرات قانونية واجتماعية أثرت في استقرار الأسرة المصرية. ويُعد هذا التزايد انعكاسًا لتحولات اجتماعية واقتصادية كبرى مثل التضخم العالمي، وانتشار التكنولوجيا، التي بثت قيماً فردية ونفعية تخترق الثقافة الأسرية المحافظة، وتضعف من قيمة الأسرة في نظر الشباب. ويرى باومان (٢٠١٦) أن تطبيقات الدردشة والإباحية أثرت على العاطفة بين الزوجين، وحوّلت الإشباع العاطفي إلى حالة من "السيولة"، تُستهلك خارج إطار الأسرة.

ويشير جيدنز (Giddens, 1992) إلى أن الإثارة الجنسية عبر الوسائط الإلكترونية أضعفت من دور الأسرة في تحقيق الإشباع الجنسي، مما ساهم في تفكك العلاقات الزوجية.كما يوضح ليلة (٢٠١٥، ص٩)أن الفكر النسوي الذي يدعو إلى المساواة الكاملة بين الجنسين أدى إلى مشاحنات أسرية، بجانب انتشار الخيانة الزوجية كنتيجة مباشرة لاستخدامات التكنولوجيا المنحرفة.

وبمراجعة الدراسات السابقة، نجد أنها سارت في ثلاثة اتجاهات رئيسية:

١–الجانب القانوني والشرعي :مثل دراسة محمد (٢٠١٦) التي تناولت الخلع فقهيًا من خلال القراءات القرآنية، والشريعي (٢٠١٣)حول فقه الأسرة عند ابن القيم مقارنة بالقانون المصري، وشوكت (٢٠٠٧ (عن الخلع بين التشريع والتطبيق، ومسعود ١٩٩٥)التي تناولت الخلع فقهيًا من منظور مقارن.

٢–الأسباب والآثار الاجتماعية :حيث تناولت حليم وآخرون (٢٠٠٥)الآثار الاجتماعية للخلع، مشيرين لأسباب مثل العنف، العجز الجنسي، والإدمان. وهدفت غريب (٢٠١٩) إلى تحليل العلاقة بين الخلع وبعض المتغيرات الاجتماعية كالعنف وتدخل الأهل. وقدمت مبارك (٢٠١٢)تصورًا لمواجهة مشكلات أطفال الخلع، وناقشت أبو الحمد (٢٠١٠) المشكلات النفسية والاجتماعية الناتجة عن الخلع، بينما تناولت شاكر (٢٠٠٩) دور الإعلام في معرفة قانون الخلع.

٣–الآثار النفسية :تناولت (هند، ٢٠٢٤) العلاقة بين التنظيم الانفعالي وبعض المتغيرات النفسية، وناقشت (الفيل، ٢٠٢٢) قلق المستقبل لدى المطلقين خلعًا. وربطت (عبد السلام ٢٠٢١) بين العنف والشعور بالوحدة وطلب الخلع، وسعت محمود (٢٠٢٠) إلى تنمية الذكاء الوجداني لتحسين جودة حياة الراغبين في الخلع. وقيّمت عزب وآخرون (٢٠١٦) فاعلية برنامج علاجي لاضطرابات ما بعد الطلاق، بينما اختبرت عبد الرحمن (٢٠١١) فعالية برنامج إرشادي لأبناء المطلقين خلعًا.

ورغم غزارة هذه الدراسات، إلا أن هناك فجوة بحثية واضحة؛ إذ تُعدّ الدراسات الاجتماعية حول الخلع نادرة، ولم تُغطِ محافظات مثل أسيوط. كما لم تتناول تأثير التكنولوجيا والضغوط الاقتصادية الحديثة على الأسرة.

من هنا، تسعى الدراسة الحالية إلى الربط بين المتغيرات التقليدية والحديثة المؤثرة في الخلع، مستندة إلى نظرية الحداثة السائلة لباومان، ونظريات جيدنز وإيفا إيلوز حول هشاشة العلاقات العاطفية، بجانب توظيف البنائية الوظيفية، والماركسية، والنظرية التبادلية لفهم أعمق للخلع في السياق الاجتماعي المصري، خصوصًا في محافظة أسيوط.

ثانيًا : أهداف الدراسة :

تمثل الهدف الرئيس للدراسة الراهنة في رصد المتغيرات الاجتماعية المؤدية إلى الخلع من حيث :

١–تحديد طبيعة العلاقات داخل النسق الأسري في طلب الخلع من الزوجة.

٢–تحليل دور اختلاف النسق الثقافي بين الزوجين في طلب الزوجة للخلع.

٣–الكشف عن أثر وضع النسق الاقتصادي للأسرة في طلب الزوجة للخلع.

٤–استنتاج العلاقة بين الواقع الصحي لأفراد الأسرة وطلب الزوجة الخلع.

٥–دراسة أثر استخدام تطبيقات الدردشة الاليكترونية على طلب الزوجة للخلع.

ثالثًا: تساؤلات الدراسة :

تنطلق الدراسة من تساؤل رئيس مفاده : ما أسباب الخلع في مجتمع البحث وينبثق تحته عدد من التساؤلات الفرعية وهي :

١–ما أثر طبيعة العلاقات داخل النسق الأسري في طلب الخلع من الزوجة ؟

٢–ما دور اختلاف النسق الثقافي بين الزوجين في طلب الزوجة للخلع؟

٣–ما أثر وضع النسق الاقتصادي للأسرة في طلب الزوجة للخلع؟

٤–ما أثر الواقع الصحي للأسرة على طلب الزوجة للخلع؟

٥–ما أثر استخدام تطبيقات الدردشة الاليكترونية على طلب الزوجة للخلع؟

رابعًا : أهمية الدراسة

الأهمية النظرية:

تتمثل الأهمية النظرية للدراسة في سعيها لبلورة رؤية سوسيولوجية حول المتغيرات الاجتماعية التي ساهمت في ارتفاع معدلات الطلاق الخلعي، مما يُسهم في إثراء الدراسات الأسرية وكشف العوامل الاجتماعية والثقافية والاقتصادية المؤثرة في الظاهرة.

الأهمية التطبيقية:

تتجلى الأهمية التطبيقية للدراسة في سعيها للكشف عن المتغيرات المؤدية لارتفاع حالات الطلاق الخلعي، وتقديم نتائج علمية يمكن أن تفيد صانعي القرار في صياغة السياسات والخطط التنموية التي تعزز استقرار الأسرة المصرية، مثل برامج

الحماية الاجتماعية والإرشاد الزواجي. كما تقدم الدراسة رؤى عملية للباحثين والمخططين والمهتمين بقانون الأحوال الشخصية، بهدف الحد من ظاهرة الخلع التي تهدد استقرار المجتمع.

خامسًا: مفاهيم البحث والتعريفات الإجرائية

أ–المتغيرات الاجتماعية: تعرف المتغيرات الاجتماعية بأنها خصائص قابلة للقياس وتختلف بين الأفراد والمجتمعات (غيث، ١٩٧٩، ص. ٥٠٦–٥٠٧). وتشير إلى صفات أو درجات تختلف بين الأشخاص أو المجتمعات، مثل الطبقة الاجتماعية والعمر، بحيث يمكن تحليلها كمياً (مارشال، ٢٠٠١، ص. ٢٠٠)

إجرائيًا في هذه الدراسة، تعني المتغيرات الاجتماعية العوامل التي تؤثر على طلب الخلع، مثل: قوة العلاقة الزوجية، تدخل الأهل والأصدقاء، العنف ضد الزوجة، رغبة الزوج في التعددية، التباين الثقافي والتعليمي، الظروف الاقتصادية كعمل الزوجة وبطالة الزوج، المشاكل الصحية كالعيوب الجنسية أو الأمراض المزمنة، وتأثير التكنولوجيا وتطبيقات التواصل الاجتماعي على الخيانة الزوجية والاشباع العاطفي خارج نطاق الأسرة.

ب–الخلع: الخلع هو طلب المرأة الطلاق من زوجها مع دفع مقابل مالي، عندما تكره الزوج ولا يستطيع الزوج الطلاق، فتفدي نفسها بما يعادل مهرها أو أقل أو أكثر (عبد الله، ٢٠٠٦، ص. ٢٩). عرفه الصابوني بأنه إنهاء الحياة الزوجية بالتراضي أو بحكم قضائي مقابل مبلغ لا يتجاوز مهر الزوجة (الصابوني، ٢٠٠٩، ص. ٤٩٥). ويعرفه بن حسن بأنه فرق بين الزوجين مقابل عوض من الزوجة (بن حسن، ٢٠٢٢، ص. ١٨)

إجرائيًا، الخلع في الدراسة هو توجه الزوجة لمحكمة الأسرة لطلب الطلاق الخلعي بعد رفض الزوج، مع كراهية الزوجة واستحالة استمرار الحياة الزوجية، حيث تفقد الزوجة حقوقها المالية كالمؤخر ونفقة المتعة والعدة. سادسًا: التوجه النظري المفسر لموضوع البحث

١–نظرية التبادل الاجتماعي: تركز على نجاح أو فشل العلاقات الاجتماعية بناءً على حساب التكاليف والمكافآت في التفاعلات بين الأطراف .(Blau, 1994)

العلاقة تستمر إذا كانت المكافآت (مثل الحب، الأمان، التقدير) تفوق التكاليف (كالإهمال، العنف، غياب الدعم). خلل التوازن في التبادل يؤدي إلى فشل العلاقة وطلب الخلع (Ruben, 1998 ؛ معروف، ٢٠١٧). جورج ليفنجر أضاف فكرة "الجاذبية والعوائق"، حيث تستمر العلاقة طالما كانت المزايا تفوق العيوب، مع وجود عوائق تمنع الطلاق أحيانًا رغم قلة المزايا.(Levinger, 1976)

٢–النظرية البنائية الوظيفية:تعتبر الأسرة نظامًا اجتماعيًا مكونًا من أنظمة فرعية (اقتصادي، قيم، تعليم) تؤثر وتتأثر ببعضها (الحايس، ٢٠٠٣). تفشل الأسرة عندما لا تستطيع أدوارها الاجتماعية (كالاعالة، التنشئة، الإنجاب) أن تؤدي وظائفها (الخولي، ٢٠١١). صراعات الأدوار وتغيرات مثل خروج المرأة للعمل، والتحولات الفكرية للمرأة، تؤدي إلى توترات داخل الأسرة (العمر، ٢٠٢٢)

٣–نظريات الحداثة التفكيكية لبنية الأسرة: يرى باومان (٢٠١٦) أن الحداثة السائلة أدت إلى تفكيك العلاقات الاجتماعية وجعلتها مؤقتة ومستهلكة، حيث تخضع للعلاقات الزوجية لمعايير السوق والاستهلاك (السالم، ٢٠٢٣). باومان يصف العلاقات العاطفية بأنها "علاقات صافية" مؤقتة تستهدف اللذة فقط ولا تلزم بالروابط التقليدية. بيك (Turner, 2004) يؤكد أن الحداثة المتأخرة أدت إلى انفصال الحب عن الجنس، وانتشار الفردية والفوضى داخل الزواج، مما عزز حالات الخيانة الزوجية، خاصة في ظل وسائل التواصل الاجتماعي التي توفر عوالم افتراضية لإشباع الاحتياجات العاطفية والجنسية. جيدنز (Turner, 2004) يضيف أن الحداثة غيّرت معايير الزواج لصالح الحب والديمقراطية بين الزوجين، مع ضعف الأدوار التقليدية وهبوط الاعتماد الاقتصادي للمرأة على الرجل.

سابعًا: التصميم المنهجي للبحث.

يعد التصميم المنهجي للبحث من أهم الخطوات في كتابة تقرير البحث العلمي، لما ينطوي عليه من إجراءات تحدد الآلية المنهجية العلمية التي استند إليه البحث في الوصول إلي نتائجه الميدانية، والثقة في النتائج التي تم التوصل إليها ومن ثم تعميمها على مجتمع البحث .

١–نوع البحث وأسلوبه. اعتمد البحث الراهن على الأسلوب الوصفي التحليلي باستخدام دراسة الحالة كطريقة بحثية بالاعتماد على أداة دليل المقابلة .

٢–مجتمع وعينة البحث: حدد مجتمع البحث في الزوجات اللواتي طلبن الخلع (حالات الخلع من النساء) التي تمت في محافظة أسيوط. وتم سحب عينة الدراسة باستخدام طريقة كرة الثلج من النساء اللواتي طلبن الخلع (حالات الخلع من النساء) التي تمت في محافظة أسيوط.وبلغ حجم العينة التي استطاعت الباحثة التحصل عليها ٢٤ حالة .

٣–الأداة المستخدمة في جمع البيانات:اعتمدت الدراسة الراهنة على أداة دليل المقابلة من خلال قيام الباحثة بإجراء مقابلات متعمقة مع عدد من الحالات قوامها ٢٤ حالة من حالات الخلع في محافظة أسيوط، وتم ذلك من خلال دليل مقابلة مفتوح يتيح لوحدة التحليل الميدانية بحرية في الإدلاء برأيه وسرد الأسباب الفعلية التي أدت إلي طلب الخلع. وتكون دليل المقابلة من خمسة محاور أساسية، بالإضافة إلي المحور المتعلق بالبيانات الأساسية، تناول المحور الأول إلي طبيعة العلاقات داخل النسق الأسري ودورها في طلب الخلع، وتناول المحور الثاني دور اختلاف النسق الثقافي بين الزوجين في طلب الزوجة للخلع،وجاء اهتمام المحور الثالث بالكشف عن أثر النسق الاقتصادي للأسرة في طلب الزوجة للخلع ، وتناول المحور الرابع خلل النسق الصحي داخل الأسرة وطلب الخلع من الزوجة وركز المحور الخامس على أثر استخدام تطبيقات الدردشة الاليكترونية(الفيسبوك،الماسنجر، الواتساب، تويتر، إيمو، تانجو) على طلب الزوجة للخلع.

٤–آلية تحليل البيانات وتفسير النتائج: اعتمد البحث على الإسلوب الكيفي باستخدام دليل المقابلة المتعمقة مع حالات الدراسة لذلك تم الاعتماد على نصوص الحالات الشفهية التي دونت في سجل دليل المقابلة المتعمقة كوحدات كلمية مركبة لها صلة بموضوع الدراسة. في التعرف على الأسباب التي دفعت الزوجة لطلب الخلع، وقد تم تحليل نصوص الحالات بالاعتماد على الأسلوب الرأسي والأفقي، ومن ثم الوصول للأسباب المؤدية لطلب الخلع ومقارنتها بنتائج الدراسات السابقة، وكذلك تفسيرها في إطار المنطلقات النظرية التي اعتمد عليها البحث، وأيضًا في ضوء الوقائع

الاجتماعية.مما يؤدي بالنهاية إلي تحول البيانات إلي معلومات يمكن الاستناد عليها في الوصول إلي نتائج عامة للبحث وتعميمها.

خصائص حالات الدراسة

رقم الحالة	السن	محل الإقامة	المستوي التعليمي	المهنة	عدد الأبناء	نوع الأسرة نووية/ ممتدة	سن الزوج	المستوي التعليمي للزوج	مهنة الزوج
١	٣٥	حضر	جامعي	موظفة حكومية	٢	نووية	٤٠	مؤهل جامعي	عمل حر فاتح محل ملابس
٢	٢٧	حضر	جامعي	لا تعمل	١	نووية	٣٠	تعليم متوسط	موظف حكومي
٣	٢٦	ريف	دبلوم تجارة	لا تعمل	٤	ممتدة	٣٣	دبلوم تجارة	صنايعي بناء
٤	٣٧	ريف	جامعي	موظفة حكومية	٣	ممتدة	٣٩	جامعي	موظف حكومي
٥	٣٩	حضر	دكتوراه	مدرس بالجامعة	٢	نووية	٣٤	دكتوراه	مدرس بالجامعة
٦	٢٥	ريف	دبلوم تجارة	لا تعمل	٣	ممتدة	٢٩	أمي	عامل
٧	٢٣	ريف	جامعي	لاتعمل	١	ممتدة	٢٦	جامعي	
٨	٢٩	ريف	جامعي	لاتعمل	٢	ممتدة	٣٥	جامعي	بيسافر السعودية بيشتغل في المراعي
٩	٣٢	ريف	جامعي	موظفة حكومية	٣	ممتدة	٣١	حاصل على درجة الماجستير	طبيب
١٠	٣٣	ريف	دبلوم تجارة	لا تعمل	٤	ممتدة	٣٦	معهد فني تجاري	سواق حفارة
١١	٣٥	حضر	جامعي	موظفة حكومية	٢	نووية	٣٩	جامعي	محامي
١٢	٣١	ريف	دبلوم تجارة	لاتعمل	١	ممتدة	٣٣	حاصل على الشهادة الاعدادية	عامل في المعمار
١٣	٢٨	ريف	جامعي	محامية	١	ممتدة	٣١	جامعي	صنايعي سيراميكا بيسافر الاردن
١٤	٣٤	حضر	جامعي	موظفة حكومي بالجامعة	لا يوجد	نووية	٣٧	مؤهل متوسط	فاتح ورشة تصليح سيارات
١٥	٣٧	ريف	جامعي	شغالة في حضانة	٣	ممتدة	٤٢	جامعي	مفتش مالي واداري بالصحة
١٦	٢٢	ريف	دبلوم	لا تعمل	لا يوجد	ممتدة	٢٨	دبلوم صنايعي	ميكانيكي
١٧	٣٣	حضر	دكتوراه	تعمل في القطاع الخاص	لايوجد	نووية	٣٥	معهد متوسط	شغال في البترول
١٨	٣٠	ريف	الابتدائية	لا تعمل	١	نووية	٣٣	غير متعلم	صنايعي مبيض محاره
١٩	٢٣	ريف	جامعي	لا تعمل	لا يوجد	ممتدة	٢٨	جامعي	سواق تك توك
٢٠	٣٢	حضر	جامعي	صاحبة مشاريع في القطاع الخاص	لايوجد	نووية	٣٣	جامعي	صيدلي
٢١	٢٧	ريف	الاعدادية	لا تعمل	٣	ممتدة	٣٤	الابتدائية	فاتح سوبر ماركت
٢٢	٢٤	حضر	جامعي	لا تعمل	لا يوجد	نووية	٢٧	جامعي	فاتح سنترال

٢٣	٣٣	حضر	جامعي	موظف حكومية	١	نووية	٣٦	جامعي	موظف حكومي
٢٤	٢٣	ريف	مؤهل متوسط	لا تعمل	٢	ممتدة	٢٧	دبلوم تجارة	صنايعي سيراميكا

ثامنًا : تحليل حالات الدراسة ومناقشة النتائج الميدانية

أولاً: الوقوف على دور طبيعة العلاقات داخل النسق الأسري في طلب الخلع من الزوجة

١- تدخل الوسط البيئي الاجتماعي في حياة الزوجين (الأهل، الأقارب، الأصدقاء)

أظهرت الدراسة الميدانية بوضوح أن تدخل الوسط البيئي الاجتماعي، وخاصة تدخل أهل الزوج في حياة الزوجين، يلعب دورًا محوريًا في زيادة المشاحنات والخلافات التي تفضي إلى انهيار العلاقة الزوجية وطلب الخلع من قبل الزوجة. فالتدخل المستمر لأهل الزوج في الشؤون الخاصة بالزوجين، وخصوصًا التدخل في الجوانب الاقتصادية، يسبب شعور الزوجة بالاستبعاد والاضطهاد، كما بينت الحالة رقم (٣) التي تحدثت عن تدخل الأم في إدارة المال، حيث لم تكن الزوجة على اطلاع على مصدر الدخل الذي تحصل عليه من عملها، بل وكانت تُعامل وكأنها مجرد متلقية لما يُقرر لها من مصروف. وبالمثل، كشفت الحالة رقم (١٩) عن مدى تحكم والد الزوج في تفاصيل الحياة الزوجية، حتى في الأكل والمواصلات، بسبب بخل الزوج وتبعيته لأبيه، مما خلق جوًا من الضيق والإحباط لدى الزوجة.

وقد تبين أيضًا أن ضعف شخصية الزوج واعتماده الكامل على رأي أهله في اتخاذ القرارات، يعمّق الخلافات ويجعل الزوجة تشعر بالإهمال وغياب الدعم الأسري الحقيقي، وهو ما أكدته حالات مثل الحالة رقم (١٣) التي بيّنت أن الزوج كان لا يستطيع اتخاذ أي قرار دون استشارة والدته، حتى في أمور بسيطة مثل زيارة أهل الزوجة أو متابعة دراستها، وكذلك الحالة رقم (٢١) التي عبّرت عن رفض الزوج لتدخل والدتها في حياتهم. كما أن تدخل الزوج في حياة الزوجة من خلال تأييد والدته، كما هو الحال في الحالة رقم (١٦)، يزيد من حدة المشكلات الأسرية ويضعف التماسك الأسري.

ومن بين أبرز المشكلات التي كشفت عنها الدراسة أيضًا، العيش في بيت العائلة الممتدة وعدم وجود مسكن مستقل للزوجين، مما يحد من خصوصية الزوجة

ويجعلها عرضة للتدخل المستمر من قبل أهل الزوج، وهذا ما بينته الحالة رقم (٩) التي أشارت إلى أن الشقة التي تسكنها الزوجة مع زوجها في بيت العائلة لا تتمتع بالخصوصية المطلوبة، حيث يمكن لأي فرد من أفراد العائلة دخولها في أي وقت، وفي نفس السياق أظهرت الحالة رقم (٢٠) أن الزوجة لم تستطع الحصول سوى على غرفة النوم كمساحة خاصة بها داخل المسكن، وهو ما يؤثر سلبًا على العلاقة الزوجية ويشعر الزوجة بعدم التقدير.

كما شملت مشكلة فقدان الخصوصية جوانب أخرى تتعلق بالأكل وتنظيم أوقات الطعام، حيث حرمت بعض الزوجات من تناول الطعام مع أزواجهن بعيدًا عن الأسرة الممتدة، كما ذكرت الحالة رقم (١٩) التي بينت أن الأكل كان يُخلط بين أفراد الأسرة كلها، ولم يكن مسموحًا لها أن تأكل بمفردها في غرفة النوم حتى وإن كانت جائعة، مما يبرز مدى السيطرة والتدخل المفرط الذي يعيق استقلالية الزوجة ويعمق شعورها بالاختناق.

ومن أخطر أشكال التدخل، ما يتعلق بممارسة العنف الجسدي ضد الزوجة بمشاركة أهل الزوج، فقد كشفت الحالة رقم (٦) أن الزوج كان يدعو والدته لضرب الزوجة أثناء المناقشات والمشاجرات، ما يوضح أن العنف الجسدي يُستخدم كأداة عقاب ضمن النسق الأسري الممتد، مما يفاقم مشكلات العلاقة الزوجية ويؤدي إلى انهيارها.

ولا يقتصر التدخل المخل على الأهل فقط، بل يتعداه إلى الأصدقاء، كما بينت الحالة رقم (٢٠) التي أشارت إلى محاولة الزوج منع زوجته من التواصل مع صديقتها بحجة أن هذه الصديقة سبب المشاكل، مما يبرز مدى التداخل والضغوط الاجتماعية التي تواجه الزوجة من أكثر من جهة.

بناءً على ما سبق، يتضح أن طبيعة العلاقات داخل النسق الأسري، المتميزة بالتدخل المستمر والرقابة والتحكم من قبل أهل الزوج، بالإضافة إلى ضعف شخصية الزوج، وفقدان الخصوصية، وممارسة العنف، تشكل عوامل جوهرية تساهم في زيادة حدة المشكلات الزوجية، مما يدفع الزوجة إلى طلب الخلع كخيار نهائي للخلاص من هذا الوضع الذي يفتقر إلى الاحترام والحرية والاستقلالية داخل الأسرة.

١–تُفسر نتائج الدراسة السابقة في ضوء النظرية البنائية الوظيفية التي ترى الزواج كنظام متكامل يضم الزوج والزوجة، ويقوم على أداء أدوار ووظائف مهمة مثل الشعور بالأمان والحب المتبادل، وهو ما يرتبط بالتوافق بين الطرفين. وعندما تشعر الزوجة بتفوق أهل الزوج عليها وتدخلهم المستمر في كل شؤون الحياة، يتآكل هذا الشعور بالأمان وتنشأ حالة من الصراع والقطيعة العاطفية.

٢–من جهة أخرى، يرتبط ضعف شخصية الزوج وعجزه عن تحمل المسؤولية واتخاذ القرارات داخل الأسرة بتخلي الزوجة عن توقعاتها من الزوج، وهو ما يتفق مع نظرية التفاعلية الرمزية التي تؤكد أن اختلاف التوقعات بين الزوجين يعد من أهم عوامل انهيار الزواج.

٣–أما في إطار نظرية الصراع الاجتماعي، فإن التدخل المستمر لأهل الزوج في حياة الزوجة يخلق صراعًا مضاعفًا بين الزوجة وأهل الزوج، ويضع الزوج في مواجهة مستمرة مع زوجته وأهلها، مما يزيد من حدة المشكلات وقد يؤدي أحيانًا إلى العنف.

٤–تتفق هذه النتائج مع دراسات عدة، منها دراسة هند (٢٠٢٤) التي أكدت أن التدخل العائلي وغياب شخصية الزوج من أهم عوامل الطلاق والخلع، ودراسة عبد السلام (٢٠٢١) التي وضعت تدخل أهل الزوج كأهم عامل للخلع في الفيوم، وكذلك دراسة غريب وآخرون (٢٠١٩) ودراسة بل باس (٢٠١٩) التي أكدت دور التدخل الاجتماعي في دفع الزوجين نحو الانفصال. كما تؤيدها دراسات الشبول (٢٠١٠) ويونس (٢٠٠٤) التي بينت أن التدخل العائلي يسبب توترًا مستمرًا في البناء الأسري ويعد سببًا رئيسيًا للخلع.

٢–طبيعة العلاقة الحميمة بين الزوجين والرغبة في عدم استكمال الحياة الأسرية وطلب الخلع:

تُعد العلاقة الحميمة من الركائز الأساسية لاستقرار الزواج ونجاحه، حيث تُسهم في تعزيز التواصل والتفاهم بين الزوجين، وتوفير بيئة من الحب والاحترام المتبادل التي تقوي الروابط العاطفية. إلا أن نتائج الدراسة الميدانية أظهرت أن خروج العلاقة الحميمة عن سياقها الطبيعي، سواء بسبب إدمان الزوج على الإباحية أو الشذوذ

الجنسي، أو عدم توافق طلبات الزوج مع قيم الزوجة وثقافتها، يؤدي إلى فتور العلاقة وازدياد الكراهية بين الطرفين، كما عبرت بعض الحالات عن ذلك بوضوح. بالإضافة إلى ذلك، أظهرت الدراسة أن افتقاد العاطفة والرومانسية في العلاقة الجنسية، وكذلك عدم تحقيق الإشباع الجنسي، تعد من العوامل الجوهرية التي تهدد استقرار الأسرة وتدفع الزوجة إلى طلب الخلع. ويمكن تفسير هذه النتائج من خلال النظرية البنائية الوظيفية التي ترى الأسرة كنسق اجتماعي يؤدي وظائف متعددة من بينها الوظيفة الجنسية والإشباع العاطفي، وعدم تحقق هذه الوظائف يؤدي إلى خلل وظيفي يهدد بقاء النسق. كما تتوافق مع آراء جيدنز التي تشير إلى انفصال الجنس عن العاطفة في عصر الحداثة المتأخرة، حيث يصبح الإشباع الجنسي فرديًا وأنانيًا، وكذلك مع وجهة نظر باومان حول العلاقات السائلة التي تعتمد على اللذة والمتعة فقط، مما يؤدي إلى تفكك الروابط الأسرية عند فشل تحقيق هذه المتطلبات.

علاوة على ذلك، تدعم نظرية التبادل الاجتماعي لبير بلاو هذه النتائج، حيث تبين أن العلاقة الزوجية تعتمد على التبادل المنفعي، سواء كان عاطفيًا أو جنسيًا أو ماديًا، وغياب الإشباع يؤدي إلى تصدع العلاقة وطلب الخلع. وهذا ما أكدت عليه دراسات سابقة مثل دراسة شاكر (٢٠٠٩) التي ربطت الجمود العاطفي بين الزوجين بطلب الخلع.

أما فيما يتعلق بالجمود العاطفي، فتشير الدراسة إلى أن غياب المشاعر والود بين الزوجين هو سبب رئيسي لفشل الزواج، خصوصًا في المجتمعات التي تفرض ضغطًا اجتماعيًا للزواج دون وجود حب حقيقي. وتدعم هذه النتائج النظرية التبادلية التي تؤكد أهمية العوائد الإيجابية في استمرار العلاقة الزوجية، كما توضح أن انخفاض التفاعل الإيجابي بين الزوجين يؤدي إلى توتر العلاقة وانهيارها.

فيما يخص العنف ضد الزوجة، فقد كشفت الدراسة عن أشكال متعددة من العنف الجسدي والنفسي واللفظي الذي يمارسه الزوج، مما يفضي إلى كراهية الزوجة واستحالة استمرار الزواج، ودفعها لطلب الخلع. ويمكن تفسير هذه الظاهرة من خلال النظرية النسوية التي ترى العنف وسيلة لفرض السيطرة الذكورية، إضافة إلى نظرية الصراع التي تبرز الصراع بين الزوجين كأحد أسباب تفكك الأسرة. كما تتفق هذه

النتائج مع العديد من الدراسات التي أثبتت أن العنف بكل أشكاله هو من العوامل الأساسية التي تؤدي إلى انهيار الزواج.

في المجمل، توضح الدراسة أن العلاقة الحميمة، العاطفة، والتعامل بين الزوجين، بالإضافة إلى غياب العنف، تشكل عوامل جوهرية للحفاظ على استقرار الأسرة، وأن أي خلل في هذه الجوانب يؤدي إلى تفكك العلاقة الزوجية وارتفاع طلبات الخلع، وهو ما يتفق مع النظريات الاجتماعية المختلفة التي تؤطر تفسير هذه الظواهر.

٣-رغبة الزوج في تعدد الزوجات كأحد العوامل المؤثرة على العلاقات بين الزوجين داخل النسق الأسري المرتبطة بظاهرة الخلع . تُعد رغبة الزوج في الزواج من امرأة ثانية أحد الأسباب الرئيسية التي تدفع الزوجة إلى طلب الخلع. تشعر الزوجة بالإهانة وعدم التقدير عندما يقرر الزوج الزواج بأخرى، خاصة إذا تم ذلك دون إعلامها أو موافقتها المسبقة. هذا الشعور يولد مشاعر الغيرة والقلق التي تعكر صفو العلاقة الزوجية، وقد تصل الزوجة إلى قناعة أن الخلع هو الحل الوحيد للهروب من وضع يؤثر على كرامتها واستقرارها النفسي والاجتماعي. بالإضافة إلى ذلك، تعزز هذه الحالة وصمًا اجتماعيًا ضد الزوجة الأولى باعتبارها غير قادرة على الحفاظ على بيتها، مما يزيد من شعورها بالدونية مقارنة بالزوجة الثانية.

تؤكد نتائج الدراسة الميدانية التي أجريت على حالات متعددة هذا التوجه، حيث بينت أن زواج الزوج بزوجة ثانية دون علم الزوجة الأولى هو من أهم المحفزات لطلب الخلع، خاصة في ظل رفض الزوجة الأولى طلب طلاق الزوجة الثانية من قبل الزوج. وتوافق هذه النتائج العديد من الدراسات السابقة التي أظهرت ارتباط الزواج الثاني بزيادة معدلات الطلاق والخلع، مثل دراسات غريب (٢٠١٩) و Blbas (2019)وعبد القادر (٢٠٢٣). ويُفسر هذا الأمر من منظور نظرية التبادل الاجتماعي التي ترى أن الزوجة تضحي كثيرًا في العلاقة الزوجية، لكنها تحصل على عوائد سلبية في حالة تعدد الزوجات، مما يدفعها إلى إنهاء العلاقة.

على جانب آخر، تُعد المشاكل الاقتصادية من أهم العوامل التي تؤثر على استقرار الحياة الزوجية وتدفع الزوجة إلى طلب الخلع. يتضح ذلك من خلال العنف

الاقتصادي الذي يمارسه الزوج تجاه الزوجة، مثل منعه لها من استقلالها المالي أو الاستيلاء على راتبها أو استخدام أموالها بطرق غير عادلة. كما تلعب البطالة وعدم الاستقرار المالي دورًا كبيرًا في زيادة التوتر والخلافات داخل الأسرة، وقد يصل الأمر إلى استخدام الزوج للعنف الجسدي نتيجة لضغوط الوضع الاقتصادي.

تشير النتائج أيضًا إلى استغلال الزوج للزوجة مادياً، مثل اقتراض قروض باسمها دون الالتزام بالسداد، أو صرف راتبها على أمور شخصية أو على عائلته دون تقدير لاحتياجات الأسرة. كل هذه العوامل تؤدي إلى شعور الزوجة بأنها مجرد وسيلة مالية للزوج، وتزيد من رغبتها في إنهاء العلاقة الزوجية عن طريق الخلع.

تُفسر هذه النتائج من خلال عدة نظريات اجتماعية. فوفقًا لنظرية التبادل الاجتماعي، تقيم الزوجة العلاقة على أساس المنافع والتكاليف، وعندما تصبح التكاليف، مثل العنف الاقتصادي وفقدان الاستقلال المالي، أكبر بكثير من المنافع، تختار طلب الخلع. أما النظرية النسوية، فترى أن المرأة تُستغل في النظام الاجتماعي والاقتصادي، خاصة داخل الأسرة التي تُعتبر طبقة مصغرة يتم فيها اضطهاد المرأة. من جهة أخرى، تشير النظرية البنائية الوظيفية إلى أن نجاح الأسرة يعتمد على أداء وظائفها الاقتصادية، وعدم قدرة الزوج على الإعالة يؤدي إلى تفكك الأسرة. كما تبرز التفاعلية الرمزية أهمية توقعات الزوجة من زوجها في القدرة الاقتصادية، ويؤدي العجز أو البخل إلى تفاقم الخلافات. وأخيرًا، تُفسر النظرية الماركسية الاستغلال الاقتصادي للمرأة من قبل الرجل كجزء من الصراع الطبقي داخل الأسرة.

يمكن تفسير النتائج السابقة في ضوء الدراسات السابقة التي أيدت دور العوامل الاقتصادية والاجتماعية في تفكك الأسرة. فقد أظهرت دراسة موسى (٢٠١٦) أن الاحتياجات المادية تلعب دورًا هامًا في استقرار الأسرة، حيث إن من أهم أهداف الأسرة توفير الشعور بالأمان والاستقرار المادي لأفرادها، وهذا يشمل تأمين المأكل والمشرب والمسكن. وعندما يعجز رب الأسرة عن توفير هذه الاحتياجات بسبب الفقر أو ضعف الدخل أو البطالة أو تراكم الديون، تتفاقم المشكلات المادية وتزداد الخلافات بين الزوجين، مما قد يؤدي في النهاية إلى الانفصال.

وقد جاءت دراسة غريب وآخرون (٢٠١٩) متفقة مع هذه النتائج، حيث أكدت أن عدم الإنفاق على متطلبات الأسرة يؤدي إلى الخلع، إضافة إلى تدهور الأحوال الاقتصادية والمعيشية للأسرة. كما أشارت الدراسة إلى أن تعاطي المواد المخدرة من الأسباب المهمة التي تساهم في حدوث الخلع، وهو ما يؤكده نص الحالة رقم (١٨) سابقًا.

كذلك أظهرت دراسة شاكر (٢٠٠٩) أن عدم تحقيق أي فائدة مادية للزوجة من العلاقة الزوجية يعد سببًا رئيسيًا لطلب الخلع، بينما توصلت دراسة يونس (٢٠٠٤) إلى أن عدم قدرة الزوج على تحمل نفقات الأسرة وانخفاض مستوى الدخل من العوامل الاقتصادية المرتبطة بحدوث الخلع. وتوافقًا مع ذلك، أكدت دراسة عبد القادر (٢٠٢٣) وجود علاقة بين انخفاض مستوى المعيشة وارتفاع معدلات الطلاق وتفكك الأسرة.

ثالثًا :**عدم التوافق الثقافي والتجانس في الأفكار والمعتقدات بين الزوجين وطلب الزوجة للخلع**

يُعتبر عدم التوافق الثقافي أو اختلاف الأفكار والمعتقدات بين الزوجين عاملًا رئيسيًا في تفكك الأسرة، حيث يؤدي إلى تصاعد النزاعات وتراجع التفاهم المتبادل. مع مرور الوقت، تتحول هذه الفجوة إلى انعدام التواصل العاطفي والفكري، مما يُضعف الروابط الأسرية ويُسرع من انهيار العلاقة الزوجية، خاصة عند تعذر الوصول إلى أرضية مشتركة تحترم التنوع وتوازن بين التقاليد والقيم المتبناة.

كشفت نتائج الدراسة الميدانية أن اختلاف العادات والتقاليد بين أسرة الزوج وأسرة الزوجة يؤثر بشكل كبير على عملية التنشئة الاجتماعية، مما يصعب التأقلم بين الطرفين. وأكدت الحالة رقم (٤) هذا المعنى حيث قالت: "فترة الخطوبة كانت قصيرة جدا يدوب ثلاثة أشهر وبعد الجواز طلع تفكيرنا وحتى طريقة معيشتهم في البيت مختلفة تمامًا عن بيت أهلي وعشان كدا معرفتش أتاقلم معاهم ولا معاه كان عصبي وغبي."

كما تبين أن اختلاف المستوى التعليمي بين الزوجين، وخاصة عندما تكون الزوجة ذات مستوى تعليمي أعلى، يخلق توترًا وحساسية في التعامل، حيث قد يقلل الزوج من مكانة الزوجة العلمية ويعتمد على موارد اقتصادية أقل، كما أشارت الحالة رقم (١٧): "مش بيتكلم غير بلغة الفلوس عشان ما يبينش أني أحسن منه في التعليم وكان في غياب تفاهم تام."

وفي حالات أخرى، قد يكون هناك توافق في المستوى التعليمي العالي مثل حصول الزوجين على درجة الدكتوراه، ولكن يظل غياب التفاهم والحوار والتعاون والمصالح المشتركة سببًا في انهيار العلاقة، كما جاء في الحالة رقم (٥): "بعد الجواز اكتشفنا أننا مختلفين في حاجات كتيرة، مفيش لغة ولا أنشطة مشتركة كل واحد اهتماماته غير التاني، عشان كدا حياتنا كانت خالية من التوافق والعاطفة."

كما أن اختلاف الطباع وصفات الشخصية والأخلاق بين الزوجين يؤدي إلى غياب التفاهم وظهور الخلافات، مما يخلق جوًا أسريًا مشحونًا بالصراعات قد ينتهي بطلب الزوجة للخلع، كما أكد ذلك نص الحالة رقم (٢٢): "بعد الجواز طبعه كان مختلف عن طبعي وثقافته كمان وكان أخلاقياً غير محترم بشعة بمعنى الكلمة."

وأظهرت الدراسة أن اختلاف أنماط التفكير، خاصة بين التفكير النسوي والذكوري، يعد سببًا رئيسيًا لتفكك العلاقة الزوجية، كما بيّنت الحالة رقم (٢٠): "كان بينتقد فكري دايماً وبينتخانق عشان شايف أني متحررة بسبب طبيعة عملي والاحتكاك مع العنصر الذكوري."

ويمكن تفسير هذه النتائج من خلال المداخل النظرية الآتية:

- **نظرية الصراع الاجتماعي** :تفسر الصراع بين الزوجين على فرض ثقافة كل طرف على الآخر، بما في ذلك القيم والمعايير والعادات التي ينتمي إليها، مما يخلق حالة من الصراع المرتبط بالسلطة والنوع الاجتماعي، كما يتضح من حالات (٢٠) و(١٧). هذا الصراع يؤدي إلى عدم التوافق في الأهداف والقيم، وينتهي بانهيار العلاقة الزوجية (صالح، ٢٠٢٢.(

- **نظرية التجانس** :تؤكد على أهمية التجانس الثقافي بين الزوجين، فغياب التوافق الثقافي يؤدي إلى سوء التوافق وزيادة الخلافات التي قد تؤدي إلى تفكك الأسرة.
- **النظرية التفاعلية الرمزية** :تشير إلى أن المشاكل الزوجية قد تنشأ من اختلاف الأفراد حول الرموز والمعاني الثقافية، مما يسبب سوء فهم يومي ويفقد الثقة بين الطرفين، كما ظهر في حالات (٢٠) و(٤) و(٢٢).

وتتفق النتائج مع آراء لفنسنت (mohlatlole, 2017) الذي يؤكد أن عدم التوافق بين الزوجين يسبب التوتر والاحتكاك ويؤدي إلى عدم الاستقرار الأسري، كما أن اختلافات الثقافة والشخصية والمزاج ترفع احتمالية الانفصال.

أما الدراسات السابقة فقد أيدت هذه النتائج، حيث توصلت دراسة عبد الجيد (٢٠٢٠) إلى أن الاتفاق القيمي والتشابه في العادات والتقاليد يعزز من التفاهم ويؤدي إلى الاستقرار الأسري، بينما أشارت دراسة عبد القادر (٢٠٢٣) إلى أن عدم التوافق والتفاوت في المستوى التعليمي من الأسباب الهامة للانفصال. كما أكدت دراسة موسى (٢٠١٦) أن اختلاف البيئة الاجتماعية والتفاوت التعليمي بين الزوجين يسهمان في تصدع الأسرة.

خامسًا: الواقع الصحي للأسرة وطلب الزوجة الخلع

تتزايد الأعباء الصحية التي تواجه الأسر نتيجة الأمراض المزمنة والعقم، وهذه الضغوط لا تهدد صحة الفرد فقط، بل تمتد لتؤثر على النسيج الاجتماعي للأسرة بأكملها. كثيرًا ما تتحول هذه الصعوبات إلى شرارة تضعف الروابط الزوجية، وقد تدفع الزوجة في نهاية المطاف إلى اللجوء إلى القضاء وطلب الخلع كوسيلة للخلاص.

يتضح من نصوص الحالات السابقة أن العقم وعدم القدرة على الإنجاب من المشكلات التي تهدد استقرار الأسرة، مما يدفع الزوجة لطلب الخلع، كما أكدت الحالة رقم (١٦) بقولها: "جوزي مش بيخلف ومفيش أمل وانا نفسي في عيال."

كما تبين أن إصابة أحد الأبناء بإعاقة وعدم تقبل الزوج لهذا الواقع يخلق مناخًا سلبيًا داخل الأسرة، ويثير الخلافات ويولد الكراهية للحياة، مما قد يدفع الزوجة إلى

اتخاذ قرار طلب الخلع، كما ورد في الحالة رقم (٢١): "خلفنا ولد معاق مكنش بيحبه ولا بيصرف عليه ويقول ياريت كنت مت ومجتش أحسن، مكنش عنده رحمة."

وتكشف نصوص الحالات أن المرض المزمن أو النفسي الذي يتطلب رعاية خاصة قد يكون عبئًا لا تستطيع الزوجة تحمله، فتجد في إنهاء الزواج عبر طلب الخلع مخرجًا مناسبًا، كما توضح الحالة رقم (١٢): "زوجي عنده حالة نفسية بيتحول ويكسر كل حاجة وأوقات كتير بدخل أنا وعيالي غرفة تاني ونسيبه من الخوف."

كما تشير نصوص الحالات إلى أن إصابة الزوج بمرض مزمن أو معدٍ وإخفاء ذلك عن الزوجة، وعدم الاهتمام بسلامتها، يخلق فجوة كبيرة وانعدام ثقة لا يمكن إصلاحها، كما ورد في الحالة رقم (٨): "بعد الجواز اكتشفت أن جوزي عنده مرض معدي التهاب الكبد الوبائي وإنه زرع كبد قبل وخبا عني وتمت المعاشرة بينا ودا بينقل العلاقة ومخفش عليا."

تفسير النتائج في ضوء النظريات الاجتماعية

يمكن تفسير هذه النتائج وفقًا لـ**النظرية البنائية الوظيفية** التي ترى أن النسق الزواجي يؤدي عدة وظائف، من أهمها وظيفة الإنجاب وإشباع غريزة الأمومة والأبوة، وعليه فإن العقم وعدم القدرة على الإنجاب تعني فشل النسق في أداء هذه الوظيفة، مما يشير إلى وجود معوقات وظيفية مثل العجز أو الضعف الجنسي.

أما في ضوء **نظرية التبادل الاجتماعي**، فإن العلاقة الزوجية تقوم على تبادل المنافع المادية والمعنوية بين الزوجين، ومن دون هذا التوازن تنهار العلاقة. ومرض الزوج، الذي غالبًا ما يكون المعيل، يشكل ضغطًا معنويًا وماديًا على الأسرة، مما يجعل أحد الطرفين يشعر بأن العلاقة منهكة عاطفيًا وجسديًا وماديًا، ويرى أن الانفصال عن طريق الخلع هو الحل الأنسب.

سادسًا: أثر استخدام تطبيقات الدردشة الإلكترونية على طلب الزوجة للخلع

أصبح استخدام تطبيقات التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك، ماسنجر، واتساب، تويتر، إيمو، وتانجو جزءًا لا يتجزأ من حياة الأفراد اليومية. هذه التطبيقات ألغت الحواجز المكانية والزمنية، مما جعل التواصل سهلاً وسريعًا بين الناس حول العالم، وحولت العالم إلى قرية صغيرة. رغم الفوائد المتعددة لهذه التطبيقات، إلا أن

الاستخدام المفرط والمفرط لساعات طويلة يوميًا يترتب عليه تأثيرات سلبية على الأسرة، أبرزها ما يُعرف بـ"الخرس الزوجي" وهشاشة العلاقات الأسرية، مما يؤدي إلى ضعف العاطفة والعزلة داخل الأسرة.

تسهيل منصات التواصل الاجتماعي للخيانة الزوجية، سواء كانت عاطفية أو جنسية، كان من أبرز العوامل التي أدت إلى زيادة حالات الخلع، حسب نتائج الدراسة الميدانية. فقد أكدّت الحالة رقم (٩) أنها اكتشفت خيانة زوجها عبر تليفونه بعدما سمعت حديثه مع امرأة زميلة في العمل في كلام جنسي، بينما ذكرت الحالة رقم (٢٢) تعرضها لخيانة زوجها مع زوجة صديقه عبر واتساب، والحالة رقم (٢٣) عانت من رسائل وفيديوهات جنسية من زوجها مع امرأة أخرى عبر الإنترنت، ما دفعها إلى طلب الخلع.

كما أظهرت النتائج أن الخيانة الإلكترونية ليست مجرد خيانة جنسية، بل تمتزج بالخيانة العاطفية التي تهدم الروابط بين الزوجين، وهو ما أكدته الحالة رقم (١٥) التي وجدت أن زوجها كان يتفق مع امرأة قريبة عليه على الزواج، بالإضافة إلى تبادل رسائل إباحية. والحالة رقم (١) أيضاً أشارت إلى أن زوجها كان يرسل رسائل مهينة ومعيبة مع امرأة أخرى، مما كسرها نفسيًا.

بالإضافة إلى ذلك، يتضح أن إدمان الزوج على المواقع والتطبيقات الإباحية من الأسباب الجوهرية التي تدفع الزوجة إلى طلب الخلع، كما أوضحت الحالة رقم (٢) التي اكتشفت أن زوجها مدمن على الإباحية ويمارس علاقات جنسية عبر مكالمات فيديو مع نساء مجهولات.

تفسير النتائج في ضوء النظريات الاجتماعية

يمكن تفسير هذه النتائج من خلال عدة مداخل نظرية، أولها **نظرية التبادل الاجتماعي**، التي ترى أن العلاقة الزوجية تقوم على تبادل المنافع والخسائر. إذا لم يلتزم أحد الطرفين (الزوج) بالمعايير الأخلاقية، وحدث خيانة عاطفية أو جنسية عبر الإنترنت، تشعر الزوجة بأن الخسائر في العلاقة تفوق المنافع، مما يدفعها لطلب الخلع. كما تتفق النتائج مع **رؤية باومان** في مفهوم "الحداثة السائلة"، حيث ينتقل الحب من كونه علاقة صلبة ومؤسسة إلى علاقة "سائلة" مبنية على الرغبة والمتعة،

وقابلة للانفصال بضغطة زر، ما يؤدي إلى هشاشة الروابط الأسرية. باومان يشير إلى انتشار ثقافة العلاقات السهلة التي يمكن التخلي عنها بسرعة، مما يفسر تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على انحلال العلاقات الزوجية (باومان، ٢٠١٦)

تتوافق النتائج أيضاً مع **نظرية إيفا إيلوز** التي تحدثت عن نهاية الحب التقليدي وتأثير الرأسمالية الحديثة في خلق علاقات عاطفية فردية وغير مرتبطة بمؤسسات مثل الأسرة، وأطلقت على هذا النوع "الحب الحدثي"، حيث أصبح الحب قائمًا على الفردية والاختيار الحر (إيلوز، ٢٠٢٠).

أما من منظور **أنتوني جيدنز**، فيشير إلى أن الحداثة المتأخرة ساهمت في تفكيك التقاليد، وجعلت العلاقات الحميمية تعتمد على الذات والحرية الشخصية، مع انتشار الفردية والاستقلالية، مما يجعل الأشخاص يبحثون عن بدائل إذا لم يجدوا الرضا في العلاقة الزوجية، سواء عبر الخيانة أو الانفصال. وأكد جيدنز أن الجنس أصبح من أجل اللذة والمتعة الشخصية، وليس فقط من أجل التكوين الأسري، مما ساهم في تفكك بنية الأسرة.(Giddens, 1992) كما تتفق النتائج السابقة مع رؤى أورلريش بيك حول ظاهرة "الحب النائي" أو الحب عن بعد، الذي يتم عبر التواصل الافتراضي على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث يتحول الإنترنت إلى منتدى يلتقي فيه الحبيبان دون وجود علاقة جنسية قائمة على المعايشة والتلامس الجسدي، أو المشاركة في تبعات الحياة اليومية (بيك و غرنزهايم، ٢٠١٤).

ويُفسر ذلك في ضوء الدراسات السابقة، حيث تشير الباحثة إلى عدم وجود دراسات أو نتائج كافية تتناول بشكل مباشر علاقة الخلع بالخيانة أو تأثير التقنية ومواقع التواصل الاجتماعي عليها. ومع ذلك، تتوافق نتائج الدراسة الحالية مع عدة دراسات سابقة، منها دراسة عطية (٢٠٢١) التي أكدت وجود علاقة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وإقامة علاقات مع الجنس الآخر، وما يؤدي إليه ذلك من تفكك الأسرة. كما تتفق الدراسة مع نتائج الصرايرة والهبارنة (٢٠٢١) التي أظهرت أن وسائل التواصل الاجتماعي تسهم في بناء علاقات خارج مؤسسة الزواج، مما يؤدي إلى انفصال الزوجين. بالإضافة إلى ذلك، تتفق النتائج مع دراسة Blbas

(2019)التي خلصت إلى أن الخيانة الزوجية تُعد السبب الأول للانفصال بين الزوجين.

كما تدعم النتائج أيضاً ما خلصت إليه دراسة Saleh and Mukhtar (2015)التي أكدت أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي يؤثر على العلاقة الزوجية، وقد يؤدي إلى الخيانة والطلاق. وتتماشى مع دراسة موسى (٢٠١٦) التي أكدت أن بعض الممارسات غير الأخلاقية، مثل مشاهدة الأفلام الإباحية وممارسة الجنس خارج إطار الحياة الأسرية، والتواصل مع أطراف أخرى عبر الإنترنت (الشات)، تُعد من أهم العوامل التي تؤثر سلبًا على الحياة الأسرية.

تاسعًا: النتائج العامة والتوصيات:

أولاً: النتائج العامة

١-الخصائص الاجتماعية لحالات الدراسة:

-يتضح أن ظاهرة الخلع لا تقتصر على مستوى تعليمي معين بل تشمل جميع المستويات، لكنها أكثر انتشارًا بين الفئات التعليمية الجامعية.

-لا يقتصر الخلع على المرأة العاملة فقط، بل يشمل أيضًا المرأة غير العاملة، مما يدل على أن عمل المرأة ليس العامل الوحيد المؤثر.

-الفجوة التعليمية بين الزوجين تزيد من احتمال وقوع الخلع، خاصة في حالات تفوق الزوجة تعليمًا على الزوج، مما يخلق توترات ومشاكل.

-العيش مع أهل الزوج أو في أسرة ممتدة يزيد من الضغوط الأسرية التي قد تدفع الزوجة إلى طلب الخلع.

-أكثر الفئات العمرية عرضة للخلع بين النساء هي من ٢٢ إلى ٣٩ سنة، وللرجال من ٢٦ إلى ٤٢ سنة.

٢-طبيعة العلاقات داخل النسق الأسري والعوامل المؤثرة:

التدخل في شؤون الزوجين:

-تدخل الأهل في حياة الزوجين من أكبر المشكلات التي تؤثر على استقرار الزواج، خاصة التدخل في الأمور الاقتصادية والعلاقات الشخصية.

-العيش مع أسرة ممتدة في نفس المسكن يفاقم التوترات والمشاكل بين الزوجين.

-التدخل غالبًا يكون من أم الزوج، وأحيانًا من الأب أو أصدقاء الزوجة أو الزوج.

العلاقة الحميمة:

-الطلبات غير المتوافقة مع القيم الدينية والثقافية، مثل الميول الجنسية الشاذة، من الأسباب التي تدفع الزوجة للخلع.

-افتقاد المشاعر والدعم العاطفي في العلاقة الحميمة يجعل الزوجة تكره المعاشرة.

-ضعف الأداء الجنسي أو الإدمان على المواقع الإباحية يؤثر سلبًا على العلاقة الزوجية.

-العنف الجنسي داخل العلاقة من أسباب الفشل الزوجي وطلب الخلع.

العنف الجسدي واللفظي:

–العنف الجسدي الشديد (كالضرب والصفع) من الأسباب الرئيسية لطلب الخلع.

–العنف اللفظي كالسب والإهانة يزرع الكراهية بين الزوجين.

–العنف قد يكون من الزوج فقط أو بمشاركة أفراد الأسرة مثل الأم.

العلاقة العاطفية:

الجمود العاطفي وغياب المشاعر الإيجابية بين الزوجين من الأسباب التي تدفع الزوجة لطلب الخلع.

رغبة الزوج في تعدد الزوجات:

تعدد الزوجات يعد من الأسباب المرتبطة بزيادة ظاهرة الخلع.

المشاكل الاقتصادية وطلب الخلع:

العنف الاقتصادي ضد الزوجة بكل أشكاله من أهم المتغيرات المؤثرة.

–استغلال الزوج للمال الزوجة ومنعها من الاستقلال المالي سبب من أسباب الخلع.

البطالة أو الدخل المنخفض للزوج يؤثر سلبًا على استقرار الأسرة ويزيد من طلب الخلع.

عدم التوافق الفكري والثقافي:

–اختلاف الطباع والبيئة الثقافية يؤدي إلى خلافات مستمرة وانعدام التوافق، ما يسبب طلب الخلع.

–التفاوت في المستويات الثقافية والتعصّب للرأي يفاقم المشاكل الأسرية.

الواقع الصحي للأسرة:

–وجود مرض مزمن أو عقم لدى أحد الزوجين، ورفض الطرف الآخر التعامل مع هذا الواقع، يؤدي إلى طلب الخلع.

–وصمة المرض تؤثر على استقرار الأسرة وتزيد من احتمالات الانفصال.

أثر استخدام تطبيقات الدردشة والإنترنت:

–سهّلت تطبيقات الدردشة والخيانة العاطفية والجسدية، مما أدى إلى زيادة حالات الخلع.

-الاستخدام السلبي لمواقع التواصل الاجتماعي يهدد الثقة بين الزوجين ويزيد من الخرس الزواجي.

-إهمال الزوجين لبعضهما بسبب الانشغال بالتواصل الإلكتروني يهدد استقرار الأسرة.

ثانيًا: التوصيات:

-ضرورة إجراء المزيد من الدراسات حول العلاقة بين الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي وتفكك الأسرة سواء بالطلاق أو الخلع، مع التركيز على الطلاق العاطفي.

-تسليط الضوء على التأثير السلبي لمواقع التواصل على العاطفة والجنس بين الزوجين، وكيف تخلق هذه الوسائل أوهامًا بنمط حياة أسرية غير واقعية.

-إعداد وتنفيذ برامج ثقافية واجتماعية تهدف إلى مكافحة انتشار الفردية والتقوقع حول الذات في تقييم العلاقات الزوجية.

-تعزيز خدمات الإرشاد الزواجي والتدخل المبكر من خلال مراكز استشارات أسرية متخصصة، مع تدريب كوادر اجتماعية ونفسية لتقديم الدعم اللازم للأزواج قبل تفاقم المشكلات.

-تفعيل برامج التوعية الأسرية والإرشاد قبل الزواج، مع إلزامية حضور هذه البرامج من خلال مؤسسات رسمية كوزارة الشؤون الاجتماعية، دور العبادة، والجامعات، مع التركيز على مهارات التواصل، حل الخلافات، وفهم تحديات الحياة الزوجية.

-توظيف الدراما والبرامج الاجتماعية لتقديم نماذج أسرية متوازنة وحقيقية، بدلاً من الترويج لصورة الانفصال كحل سريع وسهل.

-تثقيف الأزواج حول مخاطر "العلاقات الافتراضية" على استقرار الأسرة، وتعزيز الوعي بالحدود الأخلاقية الرقمية، وإدراج هذه المواضيع ضمن برامج التوجيه الأسري والإرشاد الزواجي.

-تعزيز دور الإعلام في نشر نماذج إيجابية للخصوصية والاحترام المتبادل بين الزوجين.

قائمة المراجع: اولاً: المراجع العربية:

١- إبراهيم، بسنت محمود (٢٠٠٨): المتغيرات الاجتماعية والثقافية للطلاق المبكر – دراسة ميدانية، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة حلوان، مصر.

٢- أبو الحمد، الشيماء عبد المعز(٢٠١٠م) المشكلات الاجتماعية والنفسية التي تواجه الأسرة نتيجة الخلع وتصور لدور خدمة الفرد في التعامل معها من منظور العلاج الأسري، رسالة ماجستير، قسم خدمة الفرد، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

٣- ايلوز ، إيفا (٢٠٢٠) لماذا يجرح الحب تجربة الحب في زمن الحداثة، سبعة للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية.

٤- باومان، زيجمونت(٢٠١٦) الحب السائل عن هشاشة الروابط الإنسانية، ترجمة حجاج أو جبر، تقديم هبة رؤوف عزت، الشبكة العربية للأبحاث والنشر، بيروت.

٥- بن حسن، محمد منير (٢٠٢٢): الخلع الرضائي والقضائي فى الفقه الإسلامى وتطبيقاته فى الحاكم الأردنية والإندونيسية، رسالة دكتوراه، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، كلية الدراسات العليا، عمان.

٦- بيك، أولريش، غرنزهايم، الزابيث بك (٢٠١٤) الحب عن بعد أنماط حياتية في عصر العولمة، منشورات الجمل، بيروت.

٧- حليم، نادية، سلطان، عادل. مرقس، وفاء (٢٠٠٥) الأثار الاجتماعية للخلع، دراسة مقارنة بين الخلع والتطليق دراسة مقارنة، مؤسسة مركز قضايا المرأة المصرية.

٨- الخولي، سناء (٢٠١١) التغير الاجتماعي والتحديث، دار المعرفة الجامعية.

٩- الخولي، سناء (٢٠١٦) الأسرة والحياة العائلية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية.

١٠- السالم، مرام بنت سعد بن عبد العزيز (٢٠٢٣) أنماط الحب المعاصرة في العلاقات الزوجية من منظور بعض علماء علم الاجتماع العواطف " دراسة نظرية"، مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية، العدد ١٣، الجزء (١).

١١- السويلم، إبراهيم بن محمد بن ناصر، الحساني، سامر بن عبد الحميد حمود، السلمي، سامي بن غزاي، والسميري، ياسر بن عايد. (٢٠٢٣). الطلاق والإعاقة: دراسة تحليلية نوعية حول تأثير إنجاب الأطفال من ذوي الإعاقة في حدوث "وقوع" الطلاق .مجلة العلوم الإنسانية، ع١٨

١٢- شاكر، شمس فتحي (٢٠٠٩) الابعاد الاجتماعية لظاهرة الخلع في الأسرة المصرية، دراسة ميدانية بمدينة بني سويف، رسالة دكتوراه، قسم علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة بني سويف.

١٣- الشايقى، سعاد بنت محمد عبد العزيز. (٢٠١٢). حق الزوجة فى طلب الخلع للحماية من العنف الأسرى: دراسة فقهية تطبيقية .مجلة المنبر، العدد١٨.

١٤- الشبول، أيمن(٢٠١٠): المتغيرات الاجتماعية والثقافية لظاهرة الطلاق – دراسة انثروبولوجية فى بلدة الطرة، مجلة جامعة دمشق، المجلد ٢٦، العدد٣، جامعة اليرموك، الأردن.

١٥- الشريعي، عبد الله محمد طنطاوي (٢٠١٣) فقه الأسرة عند ابن القيم الجوزية في الطلاق والخلع ومقارنتها بقانون الأحوال الشخصية المصري، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الشريعة الإسلامية، كلية دار العلوم، جامعة المنيا.

١٦- الصابوني، عبد الرحمن (٢٠٠٩): مدى حرية الزوجين فى الطلاق فى الشريعه الإسلامية، ط٢، دار الفكر، ج٢.

١٧- صاوي، مرفت عبد الحافظ إبراهيم (٢٠١٦) فاعلية برنامج تكاملي لعلاج اضطرابات ما بعد صدمة الطلاق والخلع، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم الصحة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

١٨- شوكت، محمد وليد. (٢٠٠٧). الخلع بين التشريع والتطبيق في القانون المصري. مجلة الملف، العدد١٠.

١٩- الصرايرة، عبير، الهبارنة ، نجاح حسين (٢٠٢١) دور وسائل التواصل الاجتماعي في بناء العلاقات خارج مؤسسة الزواج وأثرهما في ارتفاع نسب الطلاق في المجتمع الاردني "محافظة الكرك انموذجا"، حوليات آداب عين شمس، جامعة عين شمس، المجلد٤٩، العدد (ابريل –يونية)

٢٠- عبد الرحمن، جيهان محمد بكري (٢٠١١) مدي فاعلية برنامج إرشادي في تخفيف حدة بعض المشكلات السلوكية لدي عينة من أبناء المطلقين خلعًا، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الصحة النفسية، كلية التربية، جامعة أسوان.

٢١- عبد السلام، نجوى عبد الحميد أحمد (٢٠٢١م) ظاهرة الخلع وعلاقتها ببعض الاضطرابات النفس اجتماعية، دراسة مقارنة، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس، كلية الآداب، جامعة الفيوم.

٢٢- عبد القادر، علا محمدين حماد (٢٠٢٣) الطلاق في محافظة بني سويف، دراسة في جغرافية السكان، مجلة كلية الآداب جامعة الفيوم، مجلد١٥، العدد١.

٢٣- عبد اللطيف، سهير صفوت عبد الجيد (٢٠٢٠) الخلافات الزوجية من منظور نظرية التبادل الاجتماعي لبيتر بلاو، مجلة البحث العلمي في الآداب (العلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد٢١، الجزء السادس يوليو٢٠٢٠.

٢٤- عبد الوهاب، جودة عبد الوهاب (٢٠٠٣): الطلاق كآلية من آليات تفكك الأسرة، رصد للواقع واستكشاف للمستقبل، ندوة الأسرة المصرية وتحديات العولمة ٧-٨ مايو٢٠٠٢، مطبوعات مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، كلية الآداب، جامعة القاهرة

٢٥- عبد الله، حسان محمود (٢٠٠٦): مشاكل الطلاق بين الشرع والعرف، ط١، مركز المرأة للدراسات والاستشارات، دار الهادي، لبنان.

٢٦- عزب، حسام الدين محمود، إبراهيم، مرفت عبد الحافظ، وإبراهيم، هبة سامي محمود. (٢٠١٦). فاعلية برنامج تكاملي لعلاج اضطرابات ما بعد صدمه الطلاق والخلع. مجلة الإرشاد النفسي، العدد٨٤.

٢٧- عطية، حسني حسين (٢٠٢١) استخدامات المتزوجين لوسائل التواصل الاجتماعي وعلاقتها بظاهرة الطلاق في المجتمع المصري، دراسة ميدانية على عينة من المتزوجين، المجلة العلمية لبحوث الصحافة، العدد الثاني والعشرين، الجزء الأول.

٢٨- العمر، معن خليل (٢٠٢٢) نظريات علم الاجتماع في البناء الوظيفي، دار الشروق للنشر والتوزيع.

٢٩- غريب، شاهندة، سامية خضر صالح، إيمان فوزي سعيد(٢٠١٩م) المتغيرات الاجتماعية والفيزيقية المرتبطة بقضية الخلع، دراسة حالة محافظة بورسعيد، مجلة العلوم البيئية، كلية الدراسات العليا والبحوث البيئية، جامعة عين شمس، المجلد٤٦، العدد٣.

٣٠- غيث، محمد عاطف (١٩٧٩): قاموس علم الاجتماع، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

٣١- الفيل، إيمان إبراهيم على (٢٠٢٢) قلق المستقبل وعلاقته بالكفايات الشخصية، لدي عينة من الأزواج المنفصلين بالخلع، دراسة تنبؤيه، قسم الصحة النفسية والإرشاد النفسي، كلية التربية، جامعة عين شمس.

٣٢- ليلة، على (٢٠١٥) النظرية الاجتماعية وقضايا المجتمع صراع الحضارات على ساحة المرأة والشباب، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

٣٣- مارشال، جوردن (٢٠٠١): موسوعة علم الاجتماع، ترجمة أحمد زايد وآخرون، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة.

٣٤- مبارك، سامية عطية نبيوة(٢٠١٢م) تصور مقترح للمارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لمواجهة المشكلات التي يعاني منها أطفال أسر الخلع والطلاق، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم مجالات الخدمة الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

٣٥- محمد، محمود إبراهيم حسانين. (٢٠١٦). الخلع: آدابه وأحكامه دراسة فقهية على ضوء القراءات القرآنية. مجلة البحوث والدراسات الشرعية، المجدل ٥, العدد٥٨، ١٤٧ – ١٦٦.

٣٦- محمود، هبة حسن على (٢٠٢٠) فاعلية برنامج إرشادي لتنمية بعض مهارات الذكاء الوجداني لتحسين جودة الحياة للأزواج المتقدمين في دعاوي الخلع، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم علم النفس، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس.

٣٧- مسعود، سهير سيد (١٩٩٥) الخُلْع دراسة فقهية مقارنة، رسالة ماجستير، قسم الشريعة الإسلامية، كلية الدراسات العربية، جامعة المنيا.

٣٨- معروف،آلاء عبد الله (٢٠١٧): الطلاق المبكر: أسبابه ومظاهره: إمارة الشارقة أنموذجاً: دراسة ميدانية فى إمارة الشارقة، مجلة الآداب، كلية الآداب، جامعة بغداد، العدد١٢١.

٣٩- موسي، هايدي نادي أحمد (٢٠١٦) المتغيرات الاجتماعية لظاهرة الطلاق، دراسة حالة في محافظة بورسعيد، رسالة ماجستير، قسم علم الاجتماع، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة قناة السويس.

٤٠- هند، حميدة عبد الله فؤاد (٢٠٢٤) التنظيم الانفعالي وبعض المتغيرات النفسية والديموجرافية الأخرى المسئولة عن الطلاق والخلع. رسالة ما جستير غير منشورة، قسم علم النفس، كلية الآداب، جامعة طنطا.

٤١- يونس، محمد السيد شلبي (٢٠٠٤) العوامل المرتبطة بطلب الزوجة للخلع في كل من الريف والحضر وتصور مقترح من منظور خدمة الفرد لمواجهتها، رسالة ماجستير، قسم خدمة الفرد، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان

ثانياً: المراجع الأجنبية:

1- BLAU 1994. Structural Contexts of Opportunities. Chicago: University of Chicago Press.
2- Blbas, H. (2019). Statistical analysis for the most influential reasons for divorce between men and women in Erbil-Iraq. International Journal. Malmö, Sweden, 6(2), 207-216.
3- Giddens, A. 1992. The Transformation Of Intimacy: Sexuality, Love And Eroticism In Modern Societies. Cambridge, Polity.
4- Levinger, George. (1976) "A social psychological perspective on marital dissolution." Journal of social issues 32.1 .
5- mohlatlole, nkuke evans(2017) factors contributing to divorce among young couples at lebowakgomo, capricorn district-limpopo province, Submitted in fulfilment of the requirements for the degree of master of arts, in social work in the faculty of humanities (school of social sciences) at the university of Limpopo.
6- Ruben, D. H. (1998). Social exchange theory: Dynamics of a system governing the dysfunctional family and guide to assessment. Journal of Contemporary Psychotherapy, 28(3).
7- Saleh, M., & Mukhtar, J. I. (2015). Social media and divorce case study of Dutse LGA Jigawa State. IOSR Journal Of Humanities And Social Science, 20(5), 54-59
8- Wolfers,J(2007):Marriage and divorce: changes and their driving forces,journal of economic perspectives,v21,n2.

ثالثًا روابط مسترجعة من على الانترنت

١- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ، النشرة السنوية لإحصاءات الزواج والطلاق (أكتوبر ٢٠٢٣)
https://www.capmas.gov.eg/Pages/Publications.aspx?page_id=5104&Year=23660
٢- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، النشرة السنوية لإحصاءات الزواج والطلاق (إكتوبر، ٢٠٢٠)
https://www.capmas.gov.eg/Pages/Publications.aspx?page_id=5104&Year=23660